بالشمس والمجربات كقولنا شرب السقمونيات مسهل للصفراء اذ لو لم يسهلها لما وقع الا
سهال عقيب شربها كليا او اكثريا فيتوقف اليقين فيها على تكرار المشاهدات والحدسيات
اى مقدمات يحصل اليقين فيها بسنوح المبادي والمطالب للذهن دفعة وهو المعنى بالحدس
فلا حركة فيه بخلاف الفكر فانه تدريجي لا دفعي ولذا قد يكون اختلاف الناس بالسرعة والبطء
واما في الحدس فليس الا بالقلة والكثرة لانه دفعي كقولنا نور القمر مستفاد من الشمس
بواسطة مشاهدة تشكلاته المختلفة قربا وبعدا منها والمتواترات وهي القضايا التي
يحكم العقل بها لانها نقلها قوم يستحيل تواطؤهم على الكذب ومصدقة حصول اليقين
كقولنا محمد عليه السلام ادعى النبوة اظهر المعجزة على يده فانه كعلمنا بالبلدان النائية
والامم الخالية وقضايا قياساتها معها كقولنا الاربعة زوج بسبب وسط حاضر في الذهن
وهو الانقسام بمتساويين فان العقل يرتب في الحال ان الاربعة منقسمة بمتساويين
وكل ما كان كذلك فهو زوج فالاربعة زوج والثاني من العصر الصناعات الخمس الجدل وهو
قياس حسن مؤلف من مقدمات مشهورة ويختلف باختلاف الازمان والامكنة والاقوام
فصل
وغيرها والخطابة قياس مؤلف من مقدمات مقبولة من شخص معتقد فيه كنبي عليه السلام
او ولي او مظنونة يعتقد فيها اعتقادا راجحا نحو كل حائط ينتشر منه التراب وكل ما ينتشر منه

التراب ينهدم والشعر قياس مؤلف من مقدمات تنبسط منها النفس نحو الخمر ياقوتة سيالة او تنقبض نحو العسل مرة مهوعة والمغالطة قياس مؤلف من مقدمات شبيهة بالحق ولا يكون كذلك او شبيهة بالمقدمات المشهورة ويسمى سفسطة ومغالطة

كما قال

كما قال ان وراء العالم فضاء لا تتناهى او هذه ايضا ان قوبل بها الحكيم يسمى سفسطة
وان قوبل بها الجدلي يسمى مشاغبة فالمغالطة منحصرة في قسمين السفسطة
والمشاغبة والعمدة اى المعتمد عليه هو البرهان لا غير لان تحصيل العقايد الحقة
وتزييل العقايد الباطلة ليس الا به وليكن هذا آخر الرسالة ختمنا الله بالعقايد
الحقة وزوال العقايد الباطلة وحشرنا في زمرة السعداء والصالحين وبوأنا
في اعلى العليين مع النبيين والمرسلين وصلى الله على سيدنا محمد وآله
واصحابه اجمعين والحمد لله رب العالمين

قد وقع الفراغ من تحرير هذه
النسخة الشريفة المسماة بملا
فناري تمت الكتاب
بعون الله الوهاب
تاريخ سنة ١٠٥٤
م م م

Copyright © King Saud University